أنشوطة الـ 𓋴𓈖𓍯 والنظام الكونى

د. زكريا رجب محمود عبد المجيد(*)

مقدمة:

يُخطئ كثيراً من يعتقد أن المصرى القديم قد وقف ساكناً يشاهد ويرصد ما يحدث فى الكون من حوله بدون حراك، فقد كان الكون والنظام الذى أقره الخالق منذ بداية الخلق فى بداية الزمن *sp-tpy*(١) نظاماً سوياً مفعماً بالحركة والنشاط الدائبين، وهو سبيل قصد واتزان الكون وفقاً لقواعد النظام الكونى *mꜣꜥt*. فحينما دبت فى الكون الحياة أرسى الخالق –حسب معتقداتهم– النظام *mꜣꜥt*، ودرء الفوضى *ỉsft*. وقد ترك لخلفه وسلفه الملك محاولة الحفاظ على هذا النظام الكونى. ثم ترك الملك ذلك لخلفائه وشعبه والمجتمع بكافة فئاته، حيث حاولوا جاهدين إرساء الحق ودحض الظلم والفوضى الكامنة فى بعض المخلوقات الكونية مثل الثعبان *ꜥpp* الذى يحاول تعطيل النظام الكونى وعدم تفعيل ووصل حلقات الزمن فى الطبيعة الكونية على وجه البسيطة.

ومن أجل ذلك جعل المصرى القديم كافة الشعائر والاحتفالات وكذلك الرموز الدنيوية منها والدينية من أجل خدمة هذا النظام الكونى كمحاولة للحفاظ على هذا النظام بصورة متزنة معتدلة، ويُلاحظ أن من أبرز هذه الرموز التى استخدمها المصرى القديم فى ذلك هى أنشوطة الـ 𓋴𓈖𓍯، فهى تمثيل وتجسيد لكافة عوامل الطبيعة السماوية الشمسية، وكذلك عوامل الطبيعة الأرضية النيلية، فهى تُعد تجسيداً للمعبودين رع وأوزير كوجهين لعملة واحدة شمسية وأوزيرية على حدٍ سواء. وبالتالي جمعت بين

(*) المعهد العالى للدراسات الأدبية – كنج ماريوط – قسم التاريخ والآثار المصرية القديمة.

(1) Hannig, R., *Die Sprache der Pharaonen, Großes Handwörterbuch Ägyptisch – Deutsch*, Mainz 2006, p. 747.

العقيدتين الرئيسيتين في الفكر الديني المصري القديم عقيدة عين شمس الحاكمة لحياة المصري الدنيوية والعقيدة الأبيدية الحاكمة لحياته الأخروية.

فهذه الأنشوطة أو الحلقة متصلة الأطراف تتضمن فحوى الخلود والسرمدية الكونية المتعلقة بالشمس التى تشرق وتغرب ثم تشرق من جديد، كما إنها تُمثل الأرض الخصبة – أرض مصر *kmt* – التى تخضبت بأشلاء ودماء المعبود الشهيد أوزير، الذى غُدر به وقُتل من جراء فعل أخيه الغادر ست، ورب ضارة نافعة فقد أفاد ذلك أرض مصر، حيث أصبحت خصبة ثرية مفعمة بالخير والنشاط والحيوية.

أنشوطة الـ *šn* :

يبدو أن علامة *šn* في اللغة المصرية قد أُشتق من الفعل *šni* بمعنى "يُحيط بـ"[١] ومن الاسم *šnw* بمعنى "مُحيط – ملتف" ومنه استمد الخرطوش اسم *šnw* بمعنى "مُحيط – دائرى"[٢] الذى يُمثل الكون الذى يُحيط باسم الملك داخله[٣]، ويُمثل هذا الرمز دائرة أو حلقة مربوطه من أسفل وهو يشبه شكل الخاتم الذى كان يسمى *šn* ومنه جاء اسم *šn-wr* أى "المُحيط العظيم" أو الكون حيث إن هذا الرمز تجسيداً للكون حيث الشرطة الأفقية تمثل الأرض والحلقة أو الدائرة تمثل قرص الشمس[٤]، ويُعتقد أن

---

(1) Hannig, R., *op. cit.*, p. 891.

(2) *Ibid*., p. 892.

(3) Faulkner., R. O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1962, p. 269; *Urk*. IV, 1277, l. 13; Sethe, K., Die Ältesten Geschichtlichen Denkmäler der Ägypter, *ZÄS* 35, 1897, pp. 2-4.

– عبد الحليم نور الدين: *اللغة المصرية القديمة*، القاهرة ٢٠٠٨، صـ ١٩٨، ٣٦٨.

– راجع عن *šn* وارتباطه بالخرطوش والإحاطة بالكون: عبد الحليم نور الدين: نفس المرجع، صـ ٢٢٠–٢٢١.

(4) Shaw, I, *British Museum Dictionary of Ancient Egypt*, London, 1995 ; Hwb, p. 247 ; Müller-winkler, C., Schen-Ring, LÄ V, cols. 577ff ; Faulkner., R. O., *op. cit*., p. 268.

هذا الرمز يُمثل مدار الشمس من الشرق للغرب مما يجعله يُمثل حدا الكـون الشرقى والغربى والشكل الدائرى يرمز إلى اللانهائية ولهذا كان الخرطـوش الذى كان يسمى *šn* ثم سمى *mnš* رمزاً لإحاطة اسم الملك الموضوع داخله بالكون مما يدل على سيطرة هذا الملك على أرجاء الكون كما كان يـسيطر المعبود الخالق على الكون[١]، وقد عرف المصرى القديم أن الكون هو مـا تُحيط به الشمس، ويعبر رمز *šn* عن هذه الفكرة حيث إنها تُمثل أنـشوطة حبل بقاعدتها عقدة كرمز للكون[٢] (شكل ١).

ويُعتقد أن هذا الرمز قد ارتبط برموز مثل *ḫnḥ* و*s3*، *tit* وكلها رموز استخدمت كتمائم حماية مساعدة على البعث والنشور فى العالم الآخر مما يكفل الخلود والسرمدية الزمنية كما استخدم هذا الرمز كتميمه يحملونها فى رقابهم كنوع من الحماية منذ الأسرة الثالثة والرابعة وقد لوحظ أن رمز *šn* جاء فى المناظر والنقوش باللون الأخضر مما يؤكد صلته بالنبات والطبيعة وأن اللون الأخضر يُشير للتجدد الدائم والأبدى[٣]، وليس هناك دليل واضح على أن هذا الرمز استخدم من بين قائمة الأشياء ذات الاستخدام اليومى مما يعنى أنه رمز له ارتباط بالكون والمعتقدات الدينية[٤]، ومن المُعتقد أن رمز *šn* بشكله الدائرى الذى يُعبر عن الخلود والسرمدية واللانهائية مما يوحى بالخلود والسرمدية والديمومة الزمنية، وهذا نظراً لارتباط هذه الرمز بالشمس والأرض فإنه يرمز لديمومه الزمن فى الكون

---

(1) Barta, W., Der Königsring als Symbol Zyklischer Wiedgerkehr, *ZÄS*, 98, 1970, p. 10ff ; Goff, B. L., *Symbols of Ancient Egypt*, p. 210ff ;
جورج بوزنر، *معجم الحضارة المصرية القديمة*، ترجمة أمين سلامة ومراجعة سيد توفيق، القاهرة ٢٠٠٣، ص ١٠٩.

(٢) جورج بوزنر، *نفس المرجع*، ص ١٠٩.

(3) Müller – Winkler, C., "Schenring", *LÄ* V, 1986., cols. 577-578ز

(4) Jéquier, S., Le signe *šn*, *BIFAO* 11, 1914, p. 137.f.

واستمرارية الحياة على الأرض[١]، كما يُعتقد أن رمز *šn* يشير إلى الدورة الكونية للشمس وولادة الشمس الأزلية مما يدل على الزمن والخلود والسرمدية [٢].

ونظراً لأهمية هذا الرمز فى العقيدة المصرية القديمة حيث عبر عن الكون ودورة الطبيعة بالإضافة لكونه رمزاً من رموز الزمن والخلود والسرمدية المنشودة فقد نقشه المصرى القديم فى العديد من المناظر فى شتى العصور[٣]، وتجدر الإشارة إلى ارتباط رمز *šn* بالكون ودورة الزمن كما ارتبط بالملك والملكية التى أراد لها الملك الدوام والاستمرار مع دوام واستمرار الزمن حيث يُلاحظ هذا الرمز *šn* ضمن نقوش ومناظر الاحتفالات والشعائر التى يؤديها الملك[٤]، ووجد هذا الرمز كثيراً ضمن نقوش الهرم المدرج بسقارة من عهد الملك زوسر، مما يعنى أن هذا الرمز كان يمثل دوره الزمن والخلود والسرمدية الكونية[٥]، كما يلاحظ أن رمز *šn* كان مصوراً ضمن مناظر معبد الملك "منتوحتب نب حبت رع" الجنزى بالدير البحرى حيث تظهر مناظر الملك "منتوحتب نب حبت رع" فى علاقاته المختلفة مع المعبودات وعلى رأسها المعبود "آمون رع" إلى جانب حور وست ونخبت وواجيت وكذلك حتحور ومونتو، ويُلاحظ اسم المعبود آمون رع فى النصوص ويظهر خلفه ما يمثل مقصورة يعلوها رمز *šn* يخترقها من الوسط جذع نبات تتوجه زهرة اللوتس فى أعلاه وهذا المنظر

(1) Wilkinson, R. H., op. cit., p. 193.
(2) Kuhlmann., K. P., Bemerkungen zum Lattichfeld und den Wedelinsigien des Min, *Wdo* 14, 1983, p. 204.
(3) Naville, E., *The Tempel of Deir El Bahari*, Part I, London, 1895, pl. XX.
- PM II^2, p. 363.
(4) Kees. H, *Der Opfertanz des ägyptischen Königs*, München, 1912, p. 52.
(5) Sethe. K., Die Ältesten geschichtlichen Denkmäler der Ägypter, *ZÄS* 35, Leipzig, 1897, p. 4.

يجسد دورة الكون والزمن المتجدد[١]، وورد هذا الرمز على "المقصورة البيضاء" فى الكرنك الخاصة بالملك "سنوسرت الأول" الموجودة حالياً فى المتحف المفتوح شمال الكرنك وبها العديد من مناظر الشعائر الخاصة بعبادة المعبود آمون[٢]، ويعلو واجهة المقصورة رمز *šn* ونبات اللوتس إشارة لدورة الطبيعة فى الكون ودورية الزمن والخلود والسرمدية [٣].

ومن الدولة الحديثة ورد هذا الرمز *šn* على مقصورة الملك أمنحتب الأول من المرمر فى منطقة المتحف المفتوح شمال الكرنك[٤]، حيث ورد على الجدار الشمالى الخارجى الملك بتاج *3tf* وخلفه الكا الملكية وهو يقدم القرابين للمعبود آمون "سيد عروش الأرضين" *nb nswt t3wy*، ويظهر خلف المعبود ساق وزهرة اللوتس تخترق رمز *šn* الذى يشير للكون ودورة الطبيعة والزمن والخلود والسرمدية [٥].

---

(1) Arnold, D., *Der Temple des Königs Mentohotep von Deir el-Bahari*, Vol. II, ; Mainz 1974, p. 23, 27-29, taf. 8, 10, 11. ; Schenkel, W., Amun-Re" *SAK* I, 1974, p. 279ff.

(2) Lacau, P., Chevrier H., *Une Chapelle de Sésostris Ier à Karnak*, I, SAE, Le Caire 1956, p. 3ff ; PM II^2, 1972, pp. 61-63.

(3) Lacau, P. & Chevrier, H., *op. cit.*, scène 13, 14, 23, 24, 28.

(4) Chevrier, H., Rapport sur les travaux de Karnak (1947-1948), *ASAE* 67, 1947, p. 165ff. pl. XXVII ; id., Rapport sur les travaux de Karnak (1947-1948) *ASAE* 69, 1949, p. 10, pls. IX, X. ; PM II^2, 1972, p. 63f ;

– محمد عبد القادر، *آثار الأقصر*، القاهرة، ط ١٩٨٤، صـــ ٤٧.

(5) Chevrier. H., Technique de la construction dans L'ancienne Egypte, *RdE* 23, 1971, p. 67ff, pl. 1 ; Schwaller de Lubiz, R. A., *Le Temple de Karnak, Contribution à l'étude de la pensée pharaonique*, Paris 1982, p. 11, pls. 327-329, 331 ; PM II^2, p. 63 ;

–محمد عبد القادر، المرجع السابق، ص ٤٧.

ويرتبط هذا الرمز بالكتابة الممثلة لكلمة ذهب *nwb* ارتباطاً كبيراً، حيث يُلاحظ فى بعض المناظر المعبودة إيزيس مرتبطة بأكثر المعادن قيمة ألا وهو الذهب ويُلاحظ أن المعبودة جاثية على علامة الذهب الهيروغليفية *nwb* وتضع كلتا يداها على رمز *šn* رمز الدوام والخلود الزمنى والذى يمثله أيضاً معدن الذهب الممثل أيضاً لأشعة الشمس الخلود والسرمدية ، وهذا المنظر على تابوت الملك أمنحتب الثانى من طيبة[١]، (شكل ٦٦)، وورد هذا الرمز فى معبد الأقصر من عهد الملك "أمنحتب الثالث" على الجدار الشرقى لصالة الأعمدة[٢]، وفى صالة الأعمدة الكبرى فى معبد الكرنك من عهد سيتى الأول[٣].

ويتضح من مناظر الملوك أنهم يمسكون برمز الـــ *šn* الذى يعنى الاستمرارية فى الحكم فى الدنيا والبعث والنشور فى العالم الآخر حيث الحياة السرمدية وبهذا يكون رمز *šn* يجسد دورة الزمن فى الكون[٤]، ومن الجدير بالذكر أن اسم الملك عندما يكون بداخل الخرطوش المستمد من رمز *šn* يعنى أن الملك سينال الخلود الزمنى لملايين السنين حيث أن من ضمن المعانى المختلفة لهذا الرمز "عشرة ملايين عام"[٥] (شكل ١).

---

(1) Wilkinson, R., op. cit., p. 85, fig. 57 ; Munster, M., *Untersuchungen zur Göttin Isis vom Alten Reich bis zum Ende des Neuen Reiches*, in: *MÄS* 11, 1968, p. 201; Bonnet, H., *RÄRG*, p. 327.

(2) Gayet, A., *Le Temple de Louxor, Constructions d'Amenophis III*, in: *MIFAO* 15, 1894, pl. X, XIII, Figs, 55, 59 ; PM II, p. 318.

(3) Murnane, W., *The Great Hypostyle Hall at Karnak*, vol. I, Part I, The Wall Reliefs, *OIP* 106, 1981, pl. 157; Barguet, P., *Le Temple d'Amon-Re à Karnak*, *RAPH* 21, 1962, p. 71.

(4) Barta, W., op. cit., p. 13.ff.

(5) Hannig., R., *op. cit.* , p. 824, 852.

ومن خلال المصادر المصرية القديمة يتضح أن تمثيل أوزير بهيئة الدائرة الممثلة لرمز *šn* الممثل للكون واستدارة الزمن فكرة قديمة حيث ورد فى إحدى فقرات متون الأهرام خطاب للمعبود أوزير كما يلى: "أنظر، أنت عظيم ومستدير فى اسمك المحيط"[(١)]، هذا فضلاً عن فقرة أخرى من متون الأهرام تخاطب أوزير قائله:

šn.n(.k) ḫt nbt m-ḫnw ꜥwy.k m rn.k n dbn ḥ3w - nbw

"لقد احتويـــ(ـــت) كل شئ[(٢)] بداخل[(٣)] ذراعيك باسمك المحيط بسكان الجزر"

وفى هذا إشارة إلى أن أوزير يجسد حلقة 𓇳 *šn* التى هى بمثابة تجسيد لاستدارة الزمن ودوريته[(٤)].

وقد صور المعبود أتوم بهيئة جعل برأس كبش مزوداً بأجنحة يمسك قرص الشمس ورمز *šn* مما يشير لارتباطهما بالزمن والخلود والسرمدية ، ويمكن الربط بين كرة الروث التى يدحرجها الجعل مما يجعل شكلها مستديراً وهو شكل يدل على التمام والكمال من هنا جاءت صلة الجعل بالمعبود أتوم الذى يعنى "التام أو الكامل"، واستخدام أرجل الجعل الخلفية فى عمله يعنى الورائية أو الأولية أو الأزلية، ومما سبق يتضح ارتباط كرة الروث الدائرية برمز *šn* والورائية أو الأزلية فى استخدام الأرجل الخلفية للجعل مما يجعل ذلك رمزاً للزمن والخلود والسرمدية فى الكون، وقد جمعت الفقرة *1587* من متون الأهرام والفقرة *335* من متون التوابيت بين

---

(1) Breasted. J. H., *Development of Religion and thought in Ancient Egypt*, New York, 1912, p. 20; PT. 629 (a).

[2] كما يمكن ترجمة هذه الفقرة بـــ"(أحطت بكل شئ).

[3] حرف الجر المركب يمكن ترجمته حرفياً بمعنى "من باطن" وبالتالي ترجمته "بداخل".

(4) Sethe., K., PT, 1631 (a).

المعبود أتوم رع كشمس للنهار وبشكلها الكامل وخبرى كشمس للصباح[١] (شكل ٢).

ويُلاحظ من خلال المنظر الختامى لكتاب البوابات الذى سُجل لأول مرة فى مقبرة حور محب، حيث يُلاحظ رمز الشمس *šn* المجسد فى المعبود أوزير كإشارة لاستدارة الزمن وتجسيداً للكون حيث يصور رب الشمس خبرى يدفع بقرص الشمس مصحوباً بمجموعة من المعبودات داخل مركبه الذى يرفعه من الأعماق الأزلية "نون" بينما صورت المعبوده نوت من أعلى تستقبل قرص الشمس وهى واقفة فوق رأس المعبود أوزير الذى التف جسده على هيئة دائرة ليحيط بالعالم السفلى وتجسيداً للكون ودورية الزمن[٢]، (شكل ٣) وقد ورد هذا المنظر على جدران الأوزيريون فى أبيدوس على تابوت الملك سيتى الأول وكذلك بمقبرة الملك رمسيس السادس[٣].

ومن أجمل المناظر التى تجسد مذهب خلق الكون وبداية الزمن فى الأشمونيين تلك المناظر التى تمثل بزوغ رب الشمس الوليد من بين أوراق زهرة اللوتس وظهر هذا المنظر فى العديد من البرديات والمصادر وخاصة فى كتاب الموتى. ومن أجمل القطع الى تجسد هذه الفكرة دلايه على هيئة علامة الـ *šn* من القاشاني بداخلها منظر يمثل خروج رب الشمس الوليد من زهرة اللوتس من عصر الملك أوسركون من الأسرتين الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين بعصر المتوسط الثالث بمتحف اللوفر.

---

(1) Daressy, G., *Cercueils des cachettes royals*, CG: 61027, Le Caire, 1909, p. 74, CG 61030, p. 111; Sethe., K., PT. II, 1587; DeBuck., A., *CT* IV, 335 ; IV, 192-193b ; Mysliwie C, K., "Studien Zum Gott Atum"., HÄB., 8., 1979., p. 75 ; Wit, C. de., "Le Role et le sens du lion dans L'Egypte Ancienne", Ledien 1951., p. 195 ; Kees, H., *Götterglaube*, p. 215 ;
على فهمى خشيم، *آلهة مصر العربية*، القاهرة، ط ١٩٩٨م، ص ٣٩٧.

(2) Piankoff. A., "The Sky-Goddess Nut", in: *JEA*, 20., 1934., p. 60.

(3) *Ibid*, p. 60.

كما ظهر هذا المنظر كثيراً على جدران المعابد منها المنظر الذى ظهر على جدران معبد هيبس بالواحات (الواحة الخارجة) ويُمثل خروج رب الشمس ويشهدون على هذا الحدث المعبودات الأزلية الثمانية ويتعبدون له كما لو كانت هذه اللحظة تُجسد لحظة الخلق وبداية الزمن وذلك من عصر الملك دارا الأول من الأسرة السابعة والعشرين[1]، ومن المناظر الهامة يُلاحظ ما يُمثل الشمس كطفل يجلس فوق زهرة اللوتس (رمز الخلق – الفصل ١٩ من كتاب الموتى)، ويعلوه قرص الشمس يخرج منها على كلا الجانبين حية الكوبرا، ومن أمامه ومن خلفه حية مجنحه يعلو رأسيهما قرص الشمس ويعطيا للطفل رمز *šn*، ومن المُلاحظ أن المنظر كله داخل رمز *šn* الذى يعنى الحماية المقدسة للمعبودات، كما يرمز من خلال استدارته التى بلا بداية أو نهاية إلى الزمن والخلود والسرمدية [2]، نظراً لأن رمز الـــ *šn* 𓋹 يرمز للأبدية الزمنية كما يرمز للكون بأكمله، فإن من المناظر الرائعة التى تصور رب الشمس فى هيئة الطفل الوليد داخل قرص الشمس الذى يُحيط به الثعبان الذى يقضم ذيله (شكل ٤، ٥) ويشبه علامة *šn* 𓋹 التي ترمز للخلود والدوام الزمنى حيث يشرق قرص الشمس بين الأسدين اللذين يمثلان الأمس والغد كإشارة رمزية لطرفى الزمن على شكل علامة الأفق *3ḫt* وهنا تستقبل المعبودة نوت قرص الشمس بذراعيها فقط قبل أن تنزل لعالم الغرب، الذى رمز له برأس البقرة إحدى مظاهر حتحور التى تجسد الغرب وهذا المنظر يرمز للبعث والنشور لرب الشمس من خلال الولادة اليومية لقرص الشمس التى ترمز للتجدد الزمنى الدائم وقد صور ببردية المدعو *ḥr-wbn* الى ترجع للأسرة الحادية والعشرين، إلا أن هذه الفكرة أقدم من ذلك بكثير حيث ذكرت فى إحدى فقرات متون الأهرام وهذا يوضح مدى اهتمام المصرى القديم بالرمز والرمزية المعبرة عن التجدد

(1) Winlock. H. E., *The Temple of Hibis in El-Khargeh Oasis*, vol. I, New York 1941, pl. 4 ; Silverman. D., *Ancient Egypt*, Cairo 1999, p. 121.

(2) Jéquier, G., Les Frises d'objects des sarcophages du Moyen Empire, *MIFAO* 47, Le Caire 1921, p. 115.

الدائم لحلقات الزمن ضماناً لاستقرار الكون وفقاً للنظام الذى خلقه عليه المعبود الأزلى فى الزمن السحيق(١)، (شكل ٦، ٧).

كما أن هناك منظر مصور على تابوت المدعو خنسو *ḫnsw* بمتحف المتروبوليتان يُجسد دوره الزمن المتواصلة دون انقطاع والمتمثلة فى الدورة اليومية للشمس حيث يُلاحظ تصوير قرص الشمس مستقراً فوق رأس البقرة ربه الجبانة الغربية بعد أن ألقت به نوت ربه السماء وهذا المنظر يعبر عن الغروب وبجواره منظر يرمز للشروق من خلال تصوير المعبود "خبرى" يخرج من الأفق الشرقى دافعاً بقرص الشمس لأعلى فى السماء ويُلاحظ فى المنظر علامة *šn* التى تعنى الدوام والاستمرار والخلود والسرمدية لهذه الدورة الزمنية الكافلة الحياة للكون كما يُلاحظ تصوير علامة *3ḫt* مرتين إشارة للأفق الشرقى والغربى وتجسيداً لتواصل قطبا الزمن الشرقى والغربى وتأكيداً على استمرار وأبدية الزمن(٢).

وهناك منظر ورد على بردية مغنية آمون *Nisty-t3-Nbt t3wy* بالمتحف المصرى ويُلاحظ بالصف الأعلى إيزة ونبت–حت "نفتيس" يمسكان برمز الـــ *šn* وبينهما ابن أوى "وبواوت" وشعار أبيدوس *t3-wr* رمز أوزير وزودا بتاجا الشمال والجنوب وفوق هذا الشعار كُتب أوزير إمام الغربيين وبالصف الثانى منظراً يصور ربتان راكعتان فوق علامة *ḥb* ويسكبان ماء فوق دائرة فى الوسط بداخلها قرص الشمس يصل بينها ثلاثة خطوط مكونة من ثلاث نقاط متجاورة، وعلى اليمين واليسار ثمانية أشخاص يقومون بشعيرة عزق الأرض *ḫbs-t3*، وهذه الشعيرة كان يقوم بها الملك عند بداية الموسم الزراعى الجديد وأولى الإشارات لهذه الشعيرة توجد فى متون الأهرام، ويرمز الصف الأعلى من المنظر لبعث المعبود أوزير والمنظر بأكمله إشارة للبعث والنشور مما يُشير لتواصل حلقات الزمن والخلود

(1) Wilkinson, R. H., op. cit., p. 21; 51 ; Ranke. H., *Die Ägypten Personennamen*, Gluckstadt 1927, vol. I, p. 91 ; Sethe, K., *PT*. 756.

(2) Ranke. H., *op. cit*., p. 271.; Piankoff A., *Mythological Papry*., vol. 3, p. 35.

والسرمدية المنشودة ضماناً لاستقرار الكون[١]. وقد استخدم هذا الرمز كتميمه صنعت من اللازورد والكرتالين واستخدمت لأنها تمثل جوهر الشمس حيث تعنى الخلود والدوام الزمنى، وغالباً ما يُلاحظ هذا الرمز مع التماثيل الملكية مثل تمثال الملك منكاورع من عصر الدولة القديمة بالمتحف المصرى، ومع المومياوات أيضاً مثل القناع الذهبى للملك توت عنخ آمون بالمتحف المصرى حيث كان لهذا الرمز أهمية خاصة فى الأمور المتعلقة لعملية البعث والنشور والخلود الزمنى[٢].

ويتضح مما سبق أن رمز *šn* كان رمزاً للكون والطبيعة كما أنه يُمثل الزمن ويجسد الخلود والسرمدية الزمنية فى شكل الحلقة أو الدائرة المُمثلة لدورة الشمس فى الكون والخط الأفقى الممثل للأرض وعناصر الطبيعة فيها[٣].

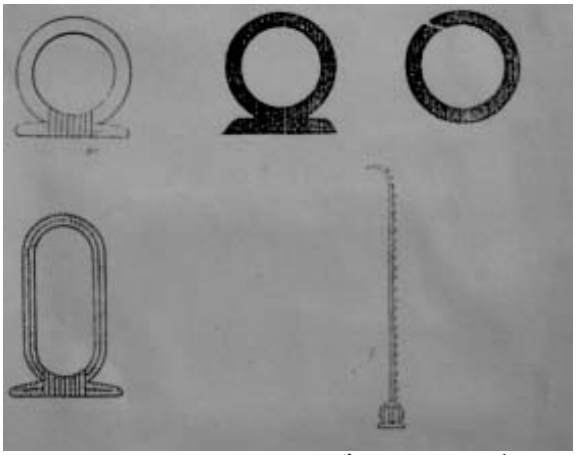

(شكل ١) بعض الأشكال المختلفة لرمز الـــ *šn* وامتداده الخرطوش الملكى.
نقلاً عن:
Jequier, S., Le signe *Šn, BIFAO*, 11, 1914., pp. 137-139, figs. 24, 25, 26, 27.

(1) *Ibid*., p. 94-95 ; Bleeker. C. J., *Egyptian Festivals*, Leiden, 1967, p. 72 ; Sethe, K., *PT*. 1120 (a-c); 1138, 1394-5.
(2) Budge. W., *The Mumy*, 1989, p. 246.
(3) Cooper, J., *An illustrated Encyclopedia of traditional Symbols*, London, 1993, p. 35f.

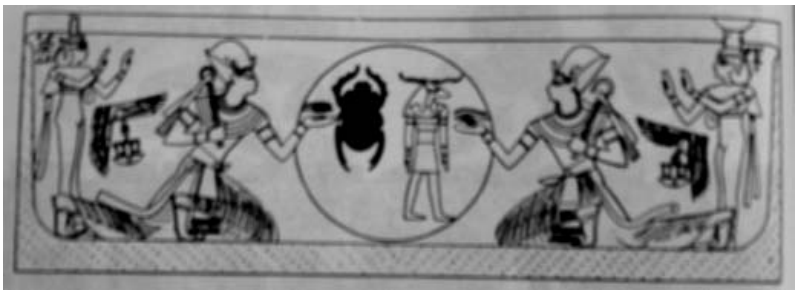

(شكل ٢) الملك ومعه إيزيس ونفتيس يتعبدون لمعبود الشمس آتوم وخبرى، لوحة فوق مدخل مقبرة الملك رمسيس العاشر، وادى الملوك. نقلاً عن:

إريك هورننج: *وادى الملوك أفق الأبدية – العالم الآخر لدى قدماء المصريين*، ترجمة: محمد العزب موسى، مراجعة: محمود ماهر طه، القاهرة، ط ١٩٩٦م، صـ ٢٣١.

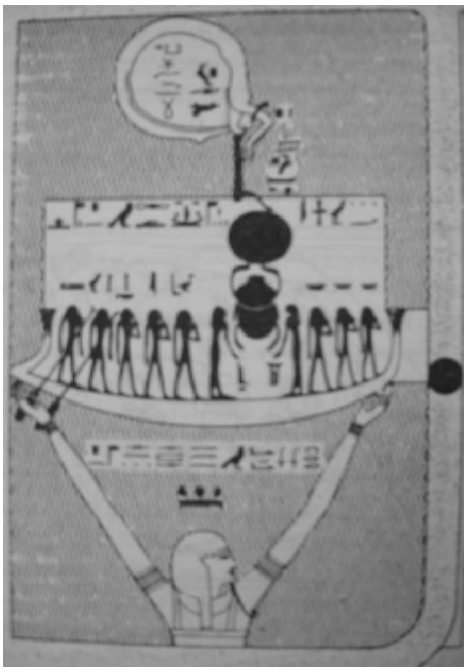

(شكل ٣) المنظر الختامى من كتاب البوابات. نقلاً عن:
Piankoff, A., *The Tomb of Ramsses VI*, New York, 1954., vol. I, p. 222.

(شكل ٤) مشهد يوضح كيان الثعبان *sd.f m r.f* "قاضم ذيله" تجسيداً للكينونة والخلود فى مصر القديمة". نقلاً عن:

إيزابيل فرانكو: معجم *الأساطير المصرية*، ترجمة: ماهر جويجاتى، القاهرة ٢٠٠١م، ص ٤٨

(شكل ٥) الثعبان الذى يقضم ذيله *sd m r3.f* تعبيراً عن الزمن والأبدية. نقلاً عن:

عبد الحميد سماحة، الفلك، مجلد *تاريخ الحضارة المصرية*، العصر الفرعونى، مج ١، القاهرة، بدون تاريخ، ص ٥٨٥، شكل ٢.

Wilkinson, R. H., *The Complete Gods and Goddesses*, London., 2003., p. 223

(شكل ٦) طفل الشمس داخل قرص الشمس الذى يحيط به الثعبان الذى يقضم ذيله، بردية *herweben*، الأسرة ٢١. نقلاً عن:

Posener, G., *Lexokin der Ägyptischen Kultur*, Paris 1960, p. 150.

فرانسواز دونان، *الآلهة والناس فى مصر القديمة*، ترجمة، فريد يورى، مراجعة زكية طبوزاده، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٨٥.

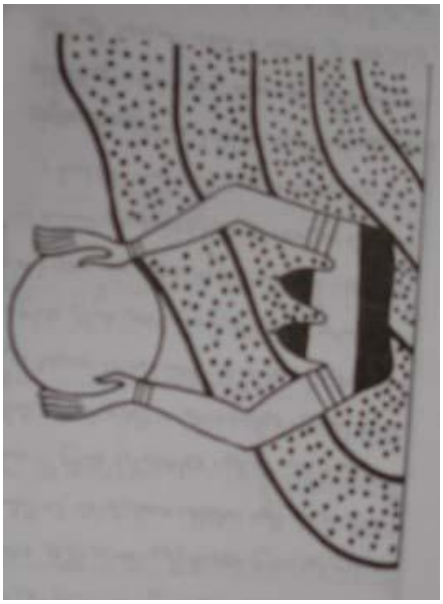

(شكل ٧) المعبودة نوت تستقبل الشمس من الجبل الغربى. نقلاً عن:

إريك هورننج: *وادى الملوك*، ص ٩٣.